

أطيف

وتراب



عنوان الكتاب : أطيف وتراب

اسم المؤلف: أشرف الخصري

النوع: نصوص نثرية

رقم الإيداع : 2018/15284

الترقيم الدولي: 3-817-732-977-978

الناشر : دار الإسلام للطباعة والنشر.

الطبعة الأولى. 1439 هجرية/ 2018م

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً أو اتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف.

أطيار وتراب

فأ الحب والحكمة

نصوص نثرية

أشرف الخصري

الإهداء

إلى الأيام التي علمتني تجاربها حقيقة الأشياء

والناس كالوشم بالنار على اللحم الحي!

لوحة الغلافة  
للفنانة سوزان ياسين.

علمونا أن الحياة أقوى من الموت ،  
أن العصافير تسكت في الليل،  
وأن الوفاء في الكلاب أكبر،  
وأن السعادة أقصر من طرفة عين،

وأن الحزن أصل الأشياء،  
وأن الوحدة يقطعها الونس علي حين غفلة،  
وأن الطريق ينقطع في المنتصف لتجد قدرك،  
وأنك مهما تحيرت ستعرف الحقيقة .

\*\*\*

الحب لا يموت،  
إنه ليس من تراب ولا لهب،  
إنه يخفي كما تحتجب الشمس خلف السحب ،  
معتم هو الغمام،  
كاتباع الاعوام،  
لكنه هناك دائما كتناسل الأيام،  
كالبريق في الذهب.

\*\*\*



أردت أن أكون عاشقا عجائبيا!  
قلت لنفسي: أنظر ما تفعله عنة بعنبة!  
وكان العشق كله:  
قبله.

\*\*\*\*\*

أحبيني؟!  
كوني سعيدة معي!  
لساعة

ليوم

لشهر

لعمر !

بدون قلق أو خوف أو أفكار تعيسة

لا تفكرى فى فقدى،

فى افتراقنا .

فقط كونى سعيدة معى،

ليوم او بعض يوم.

\*\*\*\*\*

لماذا كلما ازدحمت حولك الأعين نسيتنى..... كلما التف  
الناس حولك أهملتني..... لبيتك فى سكرة أفراحك يا من  
دعوتني حبيبا كنت تذكرتني

\*\*\*

ظننت ونحن معا اننا لن نفترق،  
ليس لروعة ما فينا من تناغم،  
ليس لهذه الرجولة الهائلة والظما المستعر،  
ليس لأنك استخرجت منى كل ما فى القلب من حنان،  
ولكن لأنك أنثى لا يجيد فهمها أى رجل ،  
ولا يقوى على غاباتها سوى مطر موسمى غزير  
ومستمر!

إنه الثنائى المستحيل : أنت وأنا.

\*\*\*\*

كنت جميلة فى عيني دائما وسوف تظلين .

انظري كيف يأخذنى إليك الحنين !

وكل الذى بيننا : غياب فى غياب . غياب

\*\*\*\*

عندما تقتحمين خيالى طيلة الليل،  
عندما أتلوى كالشعبان على ملاءة!  
عندما أبتسم كالأبله لغير سبب!  
ثم أتحدث إليك كالمجانين !  
أعرف جيدا أنك أكثر الأمراض خطورة،،  
على القلب.

\*\*\*\*

كانا ... لا يملان الكلام حتى يخرج النهار وهما يبذلان  
سماعة الهاتف من أذن الى أذن!؟

كانا... لا يكتفيان من الغرام ،

حتى يشتعلان من أول الليل حتى تشرق الشمس!

كانا .. كنصفين تائهيين عمرا والتقيا فصارا كيانا واحدا.

فجأة يتسيد الصمت بينهما فيسكتان !

يترددان أن يقول أحدهما للآخر: اشتقت اليك!

يفقدان الحنين إلى بعضهما البعض!

كل ورقة خضراء على حبهما تسقط ميتة !

وينام كل واحد منهما دون أن يقول لحبيبه : تصبح على

خير!

\*\*\*\*\*

المرأة تفارق الرجل عندما تياس منه...والرجل يفارق  
المرأة عندما يزهد فيها.

\*\*\*\*\*

السماء شديدة المطر،

والبرد لا يطاق.

لكننى بين البرد والإشتياق،

أتذكر كل لحظة بيننا و أحن إليك.

\*\*\*\*\*

هناك امرأة لا تنتظرك أنت !

وامرأة لا تنتظر إلا أنت.

أنت تسبح ضد التيار دائما ، وتجرى وراء ما يهرب منك،  
والسرعات متكافئة !

لذلك لا يسقط السهم ،،،،، فى الدائرة !

\*\*\*\*\*

أخلع كبريائى على بابها وأنحنى،

المرأة التى تفهمنى،،

كنخلة قصيرة جدا فى القلب ،،

كلما اشتهيت جنيتها ،،

فتحتُ فمى.

\*\*\*\*\*

وماتزالين وحدك ،

الأرض التى أشرفت عليها شفتاى،

من المشرق إلى المغرب .

ومن كل الجهات إلى الجهات،

والزوايا المظلمة !

\*\*\*\*\*



فى كل ليلة مثل هذه أدرك أننى كنت أكثر الرجال ثراء" فى  
العالم ثم أفلست.

طالما انك لست معى يا حبيبتى فانا لست أى شىء.

\*\*\*\*\*

السؤال الذى ليس له اجابة.

عندما تسألك امرأة معك عن امرأة كانت معك،

هل ما تزال تحبها.

\*\*\*\*\*

عندما تشتاق بقوة لامرأة تحبها،

ثم تفتح راحتك وتضعهما على وجهك،

وتذهب إلى هناك، حيث لم يكن للكلمات أى مساحة

للقوف على القدمين !

\*\*\*\*\*

أنا أكرهك جدا !

لأنك كنت تحتلين قلبى ونحن معا.

وتحتلين قلبي وجسدى ولسنا معا !  
تهزمنى الذكريات الحلوة،، حلوة هي،،،  
أقسم أنها أحلى كثيرا من أى شىء على الارض .

\*\*\*\*\*

كم انا مفتون بك وأنت غائبة .  
كأنك كنت هنا منذ ثانيتين،  
وعطرك المميز يملأ رنتى،  
وأنا أحتفظ ببصمات قبلة على شفتى.

\*\*\*\*\*

كنت أطل عليك كل يوم .  
وكان عزائى فى الغياب،  
أننى أراك بقلبي وتسمعك روحى .  
أيتها البخيلة لم تتركى لى أى شىء .

\*\*\*\*\*

وتعلمين أن أى شىء منك يقتلنى ويحبنى.  
حتى رائحة برفاتك على امرأة تمر فى الشارع.

\*\*\*\*\*

أكره النساء التى تشبهك.  
لأننا ونحن فى الصمت والفراق والغياب.  
أتوهم أن حبنا قد مات.  
ولكن للأسف ... الحب لا يموت.

\*\*\*\*\*

منذ عشرين عاما قالت لى حبيبتي الجوزاء،  
إنك لا تستطيع أن تحيا بغير نساء،  
وانا لا أحتاج إلا لامرأة واحده، أى لون، أى وزن،  
أى سن، أى دين، أى لسان،  
إلا أن تكون متخمة بالحنان.

\*\*\*\*

امرأة كانت صادقة دائما،

لم يكن لديها أحاسيس لتتذكر عالما هائلا من المشاعر،  
كانت مشاعرك أنت وحدك، وأنت توهمت أن قلبها معك!

إنها الآن لا تريد لهذا الحب أن يستمر،

هي تنسحب بلطف،

وأنت تمسك بالدخان ،

أنت تنظر بعين واحدة دائما لامرأة واحدة،

حيث تعجز عينك الثانية أن ترى امرأة في الظل،

تبكى أنك ما تزال أعمى القلب والنظر.

\*\*\*\*\*

أقسم لك إنني لا أصدق نفسي أنني أحبك كل هذا الحب...

وأنه يكبر كل يوم حتى استعبدني.

\*\*\*\*\*

الكاذبة أوهمتني أنها شاخت وأنهكها الزمان...إنها ما تزال  
في جبروت أنوثتها وصباها....تسرق الضوء من عروس  
على عرشها وتسرق الدهشة من عيني....

\*\*\*\*\*

إن لم تغب امرأةً عن وعيها.  
إن لم تزغ عيناها ولا تقوى قدماها عن حملها،  
إن لم تستنزف كل ما بها من مشاعر شيطانية،  
فمن أي رجولة تتحدثون!؟

\*\*\*\*\*

عندما اكون وحيدا  
أصبح كالرصاصة الطائشة  
لا أدري في أي صدر  
تستقر.

\*\*\*\*\*

لعنة هو الحب ، مثل القرين، يجرى فى الدم، ثم إنه لا  
يغادر ك أبدا، إلا حينما تموت.

\*\*\*\*\*

أقسم لك أن أبسط الأشياء بيننا كان صوتك يدخل روحى  
عبر أذنى فيطرق أبواب قلبى فارتجف، وإننى أحاول جاهدا  
أن أقتنص العصافير وهى تسبح فى نغمات الحروف وهى  
تتدلل من بين شفتيك إلى مسامع قلبى وأغمض عيني  
واحلم حتى أكاد أطيّر.

\*\*\*\*\*

كثرت بيننا العواصف وليالى المطر، أسكتى السماء قليلا  
إننى عاجز أن أجيء إليك وأنت ممنوعة من السفر.

\*\*\*\*\*

علمتها الجراح الكتابة،  
فصارت كل كلمة تكتبها تتعقبنى،  
كل كلمة كرمح،  
حتى امتلأ ظهري بالجراح،

وفى قلبى أمل.

\*\*\*\*\*

لم تتركى لى أى وسيلة لأطمئن عليك،

إلا ضرب الودع،

كل العفاريت مصفدة،

أخشى أننى سأضطر،

إلى اللجوء لأقرب قسم شرطة!

\*\*\*\*\*

أنت تتغيبين.

أعرف كم أنت محطمة، مكتنبة،

تكرهين كل شىء، كل ذكرى،

كل كلمة، كل لحظة مجنونة عصفت بنا معا،

أعرف أنك تحملين هما كبيرا وتمشين به كسيحة

القدمين،

الأفكار تتصدع كجدار يتهوى على جانبي رأسك

الذى أعشق تكوينه،

أريدك فقط أن تتذكريننى وأنت فى عتمة الأحزان  
بعلامة استفهام واحدة، تنبئنى أنك لا زلت هنا !

\*\*\*\*\*

المرأة تتعطر وتتبرفن وتتزين،

وما بين عطر فتاك وزينة موجهة وقوام قاتل،  
تبقى أبسط الأشياء مفتاحا عظيما للاتصال الجميل،  
أنفاس طيبة، وريق عذب، وجسد رائع العرق.

\*\*\*\*\*

أعلم أنك جريحة ولم يعد فى الحياة شىء يفرحك.  
ولكن ألا يستحق حبى لك أن تتوقفى قليلا عن كراهية  
الحياة!؟

إن كانت الرؤيا سوداء فلما لاتستخدمين الألوان هذا  
المساء!؟



لو أنك انتبهت جيدا أنك بالنسبة لى أم وأب، وبنت وابن،  
وزوجة وعشيقة، وأغيتى وكأسى وغرامى.  
لو أنك انتبهتى أنك تدفعين أحلامي للسماء !  
لأوشك التراب أن يضىء تحت قدميك.

\*\*\*\*\*

لو أنه كانت نسخة أخرى مستنسخة من حبيبتى؟!  
فى اللون والطعم والطول والرائحة !  
فى الاندماج والتكافؤ والتناغم والانسجام !  
فى سرسعة الصوت والضحكة المائسة !  
يا إلهى الرحيم .

\*\*\*\*\*

دائما وابدأ هناك وقت للحب حتى ولو كان الموت فى  
الغرفة المجاورة.

\*\*\*\*\*

الرجل يستطيع أن يحب من جديد وينسى كأن لم يحب من  
قبل والمرأة تحب من جديد لكنها لا تنسى أبدا.

\*\*\*\*\*

هى تكتب لى وأنا اكتب لها، نحن نتراشق من بعيد !  
هائلة هى الذكريات بيننا ،والمشاعر كالجمر !  
شء هنا وهناك لا يستسلم للفراق ولا يخاف البعد.  
هاجس حى بين اثنين أنهما سيلتقيان.

أنهما سيكملان معا !

وسيبقيان معا إلى الأبد !

\*\*\*\*\*

يقينا

إننى لا أعلم الآن ماذا تفعلين؟!

لا أدرى حينما تتعطين وتعلمين جنونى بذلك!

لا أدرى إن كنت حين تغمضين عينيك وتستلقين !

لا أدري إن كنت تتخيلين مكوثى الطويل على باب  
المحارة!

هل تدق الساعة يا حبيبتي دقة إثر دقة؟

أم تتشجنين حين يقترب المطر؟!

أى برق ورعد!

أى رعشة تمتد وتمتد!

أى صرخة عالية تتلقفها شفتاى، كى لا يدرك النمل فى  
ملكوته السفلى ما الذى يجرى بين عاشقين؟!

\*\*\*\*\*

الذى تفعله الوحدة بنا لا يطيل الليل فقط.

لا يهدم الإخلاص فينا !

بل يجعلنا أكثر تعرضا للعدوى !

أكثر سهولة للغزو !

مثل تفاحة نضجت وتهاوت إلى الأرض.

\*\*\*\*\*

بين رجل وامرأة عاشقين حد الجنون ،

لحظات نادرة لم تحدث من قبل ،

ولن تحدث من بعد ،

إلا بينهما فقط.

\*\*\*\*\*

كل التفاصيل تبهت في ذاكرة العشق إلا اصطكاك الأسنان  
وعناق الألسنة !

ما بين حبيين أكبر من الفراق والأيام ، أكبر من أن  
يتلاشى أو ينمحي أكبر من أن يجيء يوم وليس في القلب  
ظماً وفي العيون غمام !

\*\*\*\*\*

في ظلمة الليل،

في الهدوء النادر الذي لا يدوم،،

في الغليان المتوحش!

والوحدة النافرة كصدر فتاة طازجة لم تمس،،

تصعد أسراب من النمل كغزو الجيوش تسير فوق أصابع  
أقدامنا وتمضى إلى فوق !

ببطء وهدوء وتسلل،، تسير حتى نحس بلعابها الهادر  
على أطرافنا حتى تغطينا تماما !

ثم تبدأ فى التهامنا من القدمين إلى الرأس ،، ونحن فى  
خطر الغياب والتوهان نعض أصابعنا ونحن نتذكر قبلة  
عميقة رائعة الانسجام.

\*\*\*\*\*

فى هذا الحر الفظيع المميت كيف تمطرنا مشاعرنا بكل هذا  
الجليد؟!!

هذا الموت الذى يجيء الأحاسيس من كل اتجاه!

الذى يتتبع كل نبضة حب، كل همسة عشق، كل لهفة، كل  
رجفة، كل استغاثة عاشقة، فيقتلها ببرود!

أيها البرود السخيف كيف أتيت إلى منازل العاشقين؟!!

لتهدمها هكذا ببطء وتعمد واستهتار مع سبق الاصرار

والترصد؟!!

\*\*\*\*\*

نحن لا نذرف الدموع هباء وسدى .... إن دموعنا تتخير  
جيذا على من نطيل البكاء..... ولكن تخوننا دائما خزانات  
الدمع.

\*\*\*\*\*

كثيرة جدا وهائلة الروعة .... القصور التي نبنها على  
رمل الشاطئ... يبقى لنا منها عرق البناء وذكريات  
جمالها قبيل الانهيار الأخير أمام الموج.

\*\*\*\*\*

مهما كنا أقوياء فنحن نحتاج دائما لحضن رحيم ويد حانية  
وقلب يحتمل الأثانية فينا ... لروح تسامحنا حينما  
ننهزم... وعين تدمع لنا إذا سقطنا .... نحن بحاجة لمن  
يتقبلنا مشوهين فى أحلك لحظات الحياة.

\*\*\*\*\*

نحن نخطط لحياتنا كأننا سنعيش إلى الابد .  
نتلقى الصدمات متتابعات ونلحق مرارة الفشل من فوق  
الاسفلت.

تموت الطموحات فينا تباعا كلما سقط من شجرة احلامنا  
حلم جديد.

نبتلع اليأس كحبة للصداع ،يعرف الزهد طريقه إلينا  
ويبهت فينا وهج العنفوان، وإذا سقط بين أيدينا انسان  
نحبه، يشغلنا الموت ليوم واثنين وثلاثة، ثم ينهار الموت  
تحت أقدام الحياة.

نحن ننتصر على أنفسنا، حينما نردم جراحنا بالتراب،  
حتى تصبح مشاعرنا فخارا من الدم.

\*\*\*\*\*

حينما تحلم على نفسك !

تحلم منتبه العينين !

تسافر فى خيال العاشقين بألف جناح.

لأنك حينما توشك أن تلتقى من تحب ، تصبح كل دقيقة  
بعام !

وكل يوم بعمر !

فما أطول أعمار المحبين على جمرات الانتظار،

وما أجمل الذكريات التي نرسمها لحب لم نعشه بعد،  
لرجفة لم نعهدها من قبل ، لحضن طال ما حلمنا بدفنه  
المتفرد وحنانه الذي ليس له حدود.

\*\*\*\*\*

أيتها المرأة

انتبهي لزللات اللسان،

إنها لعابٌ متدفق من الفضايح.

\*\*\*\*\*

كم أشتاق أن أسمع صوتها.

أن أمد يدي فتتلقاني أصابعها الناعمة،،

أن أسير معها خطوات قليلات مرتعشات!

أن أنظر في عينيها فاراها أجمل ما خلق الله.

ثم ينهمر العناق كالمطر!

وتتساقط القبلات كأوراق الشجر!

ويطلع القمر!



\*\*\*\*\*

لا تتخلى عن من تحب ولو تخلى عنك.. فإذا لم يعد لك مكان  
في حياة من تحب فأجعل في حياتك مكانا لمن تحب.

\*\*\*\*\*

الرجل لا يفرط في امرأة تتمسك به

كابن.

رحيمةً به كأم،

حنونةً عليه كرحم،

ناعمةً معه كوردة،

بيضاء في ليالى السواد،

لينة كالعجين حين يكبر العناد،

شاهقة كمنذنة في وجوه العالمين،

خاضعة لديه كراية منكسة!

\*\*\*\*\*

رجل سمح لنفسه أن يستيقظ من النوم فلا يجد امرأة  
تلتصق به !

يا لها من جريمة !

\*\*\*\*\*

إذا دخل الكبرياء بين حبيبين، مات بينهما الحنين حتى  
يأخذ كل شيء معه إلا الندم.

\*\*\*\*\*

لا تتردد ان تربط المرأة التي تحبها بك ولو ذهبت للحداد؟؟

\*\*\*\*\*

ما أجمل الحب !

ذلك الاحساس الغريب أن كل شيء ينقصك وأنت لا  
ينقصك شيء !

أن تحرق في الفراغ ثم تبسم كالمجانين !

أن تتحدث بصوت مسموع وأنت وحدك لحبيبتك !

أن تظل متيقظا يسهر بك الشوق كشمع مشتعل تحت  
ابطيك !

وتشبك أصابعك فوق رأسك وتنظر إلى السقف كأنما  
ستهوى المرأة الى تحبها فى حجرك !  
أو كأنها ستخرج من الحائط كجنيات ألف ليلة !  
أو تلتف إلى يمينك فتجدها تشاركك الوسادة !  
يا لجنون العاشقين !

\*\*\*\*\*

لماذا لا تتشابه النساء فى نقطة العبور على جبل الوريد؟!  
تلك التى لا يحتملها سوى جبل منقطع  
هو أنت  
أنت وحدك أيتها الفارعة الفارهة الممشوقة المكتوفة بين  
الامتلاء والنحافة!  
أيتها السمرء الغراء الفرعاء كأنها الخرافة!

\*\*\*\*\*

تخيل . أنه ليس فى يديك للناس الا ابتسامه وكلمه طيبه ..  
ثم تمنعهما .. أنت لست بخيلا .. أنت ميت .

\*\*\*\*\*

حينما يجب عليك أن تحتفى بامرأتين معا، أن تتحدث لهما  
معا وتضحك لهما معا، أن تنقل عينيك بينهما  
كضيفتين، كل واحدة منهما لا يخطر ببالها مطلقا أنك كنت  
حبيب الإثنتين!

\*\*\*\*\*

الحب هو الوسيلة الحقيقية التي تدفعنا لنحلم.

\*\*\*\*\*

كل الأمور باهتة تافهة باردة إلا الحب.

\*\*\*\*\*

انتبهى يا كحيله العينين،

إنك تستطيعين ارسال العواصف فى جسدى النحيل المنهك  
بدلال مفردة واحدة !

\*\*\*\*\*

التاريخ مكتوب دائما فى صفحتين متناقضتين والحقيقة ،،  
صفحة ثالثة !

\*\*\*\*\*

الذباب لا يسقط فى القهوة ، ربما يحب السكر فيسقط فى  
الشاي دائما، غفلت عيني عن فنجاني لحظات، ارتشفت  
ودارت فوق لساني واقشعر بدنى ، بصقتها على البلاط ،  
و تمضمضت وشربت بقية الكوب، وطوحت البن الباقي  
على الأرض، دفعنى فضول ملح لأتفحص الشهيدة ، فردت  
أصبعى ولمستها ، كانت صلبة كحجر ، وضعتها فى بطن  
راحتى وغسلتها ، كانت حصوة من ثمرة بن لم تنطحن.

\*\*\*\*\*

السماعتان فى أذنيه، البالطو الأبيض يبرق كضوء لمبة  
نيون، وضع سماعة الكشف على ظهري وقال خذ نفسا  
عميقا ، تنفست وزفرت ، نقل السماعة إلى صدرى وقال  
تنفس ، أبعدت فمى عن فمه وأخذت نفسا عميقا  
وأخرجته، سحب من سيجارته نفسا شرها ، تلذذ بغرابة  
وهو ينشر الدخان المارلبورو فوق رأسينا ، رفع السماعة  
وقال لى بحزن : صدرك تعبان ، لا بد أن تتوقف عن

التدخين !!

\*\*\*\*\*

ذات يوم فى طريق عودتى للبيت رأيت فتاة جميلة ترتدى  
جبية واسعة قصيرة للركبة ، تحمل على رأسها كرتونة  
متوسطة كانها تحمل صاج كحك لعيد الفطر، كان يجب  
عليها أن تفرغ الكرتونة فوق كومة قمامة ، وعندما وقعت  
عيناى فى عينيها وابتسمت لها أسقطت حملها بجوار  
سور المعهد الذى أدرس فيه، وانطلقت دون أن تكلمنى  
كلمة واحدة كأنها نعامة نشيطة، لم أقاوم المنظر، رغم  
تنبيهات أمى الدائمة بالابتعاد عن الفضول والعبث فى  
الأشياء التى تتعثر فى طريقي منذ عرفت المشى، كان أول  
كتاب التقطته الإلياذة ثم تاجر البندقية ثم ماكبث وديوان  
شعر بدون غلاف ومنذ ذلك اليوم أدركتني لعنة دودة القز.

\*\*\*\*\*

لقد أصبحت بخير؛ عندما لم أعد أنتظر أي شيء.

\*\*\*\*\*

علمتني الصحافة أن أعظم الصحافيين فى حياتنا لم  
يمسكوا قلمًا قط

\*\*\*

الفقر هو السافل الأكبر الذى يزيغ حقيقة الأشياء

\*\*\*

لم أكن أدخر لشراء هدية عيد أم ولكننى أحببت أمى أكثر  
من كل شىء فى العالم حتى نفسى

\*\*\*

هناك أمور نفهمها قبل ان تحدث وأمور نفهمها وهى  
تحدث وأمور نفهمها بعد سنين طويلة

\*\*\*

جميع وسائل التكنولوجيا فى العالم لا تستطيع تحويل  
انسان قدر الى انسان محترم

\*\*\*

بين كل وجهتى نظر طرف ثالث غائب هو الحقيقة .

\*\*\*

عندما يجرب الرجل العشق لا يستطيع أى امرأة أن تخدعه  
بدور الحبيبة أو الزوجة المناسبة

\*\*\*

مضى زمان العربدة الزمن الآتى زمن المرأة الواحدة

\*\*\*

كيف يكتفى رجل من امرأة كاملة الأنوثة، كأنها ليمونة  
لاذعة، شقها نصفين،، ظل يترشفها،، حتى ذابت شفتاه.

\*\*\*

فى حياة كل امرأة رجال يدورون كالأفلاك فى مداراتها ولو  
كانت بائعة خبز أو ماسحة سلالم

\*\*\*

لاحظت أن العبارة الأكثر استخداما على فيس بوك ( البقاء  
لله )

\*\*\*

هل بكيت اليوم ؟ نعم بالطبع شاهدت صورة رجل عجوز  
مات فى طابور المعاشات ولم يقبض بعد

\*\*\*

نعم الحياة أقوى من الموت هناك يتوقف الزمن وهنا  
يمشى ويأكل ويضحك وينام ويصلى ويكذب ويكح وأشياء  
أخرى



\*\*\*

كل يوم تتحول صفحة صديق على فيس بوك إلى صفحة  
( متوفى ) كأن الأمر لا يعنيننا إطلاقاً.

\*\*\*\*\*

ليس لنا من الحياة إلا اللقمة والقبلة والصلاة والباقي  
وجهة نظر

\*\*\*

المرأة هى السبب الوحيد المسؤول عن نشر البهجة  
والسعادة فى كل مكان

\*\*\*

لا يمكننا معرفة حقيقة الأشياء والأشخاص إلا إذا أصبحنا  
جزءاً من النزاع أو المشكلة.

\*\*\*

\*\*\*

الكتابة مواجهة مسلحة مع الباطل والظلم والفساد بالتنوير  
والقلم

\*\*\*

أكره نفسي عندما أشعر بالظلم لأننى أتحول إلى شخص  
خطير جدا

\*\*\*

الحب الكامل كالموت، لا تلتقيه إلا مرة واحدة.

\*\*\*

الرجولة أن تختفى من اللوحة، عندما لا يكون لك مساحة  
داخل الإطار.

\*\*\*

العاشق المتجدد هو العاشق المتعدد صورة رائعة القبح  
من الندالة المطلقة

\*\*\*

يظل الناس فى أعيننا عمالقة حتى ندخلهم فى التجارب  
فيتحولون إلى أطياف وتراب.

\*\*\*

نحن ننشر الأخبار للناس ونخفى عنهم الحقائق

\*\*\*

العدالة تأخذ مجراها دائما ولكن أغلب الناس لا يستطيعون  
القراءة

\*\*\*

فى قمة الغضب لمست يد امرأة أحببتها ذات يوم وتحولت  
العفاريث إلى ورد وفل وياسمين.

\*\*\*

لا يمكنك أن تحدث الجياع عن الله والجنة الصلاة غير  
جائزة لجائع

\*\*\*

ثم يجيء يوم يعجز الجبابرة عن طلوع الرصيف الواطىء  
أو الامسك جيدا بكوب ماء سبحان الملك

\*\*\*

تستطيع المرأة ان تحصل على نصف ملاك بحفظ لسانها  
فقط ويحصل الرجل على النصف الاخر بطول البال يتم  
تخريب جميع العلاقات بسبب هاتين العلتين

\*\*\*

لا يهم أن تكون شاعرا عظيما المهم أن يكون لديك غواة  
عظماء

\*\*\*

المرأة الوصلية تحقق دائما رقما قياسيا فى القذارة

\*\*\*

الاختلاف فى الرأى يفسد كل قضايا المودة قليلون يملكون  
نعمة التسامح

\*\*\*

عندما تتصادم مع الآخرين احترس من الحمقى فإنهم  
يرتدون دائما عقولا ناسفة

\*\*\*

النساء لسن سواء" كأسنان مشط، ولكن ما يميز إمراة  
عن الأخرى ليس يدرك بالعين ولا باللسان .

\*\*\*

نحن لا نأخذ شيئا أبدا غصبا من يد الله حتى خطايانا.

\*\*\*

الرجل لا يندم أبدا علي امرأة فارقته، إنه يعاني جدا لأجل  
إمرأة أساء إليها وظلت متمسكة به.

\*\*\*

عندما يكرهني رجل أعرف أنني أسأت إليه.. عندما تكرهني  
إمرأة أعرف أنني خذلتها.. عندما يكرهني طفل أعرف أنني  
قطعت عادة .. عندما أكره نفسي أشعر أنني أوشكت أن  
أكون إنسانا.

\*\*\*

ما من صداقة بين رجل وامرأة إلا وفيها شئ من الحب.

\*\*\*

أما عن الإحسان .. فربما منحت قطة جائعة قطعة  
بسكويت كانت تموء حواليك وتحك فراءها في  
قدميك .. لربما وضعت الماء أيضا.. أيا ما كنت مؤمنا أو  
غير مؤمن .. تحصد ذلك وأنت حي حينما يصبح حالك  
كحال قطة جائعة.

\*\*\*

المرأة الجميلة تبهر كل الرجال إلا الرجل الذي هي ملك  
يديه .

\*\*\*

الشعراء لا يجلسون لكتابة الشعر ، إنه يباغتهم دائما في  
المكان والزمان، الشعراء لا يعرفون ميقات القصيدة.

\*\*\*

أيها الليل لم تكن كافيا من قبل للعشق كيف تكون الآن  
كافيا للشوق.

\*\*\*

علي الرجل ألا يراهن علي الغياب، فالمرأة لا تحب الفطام.

\*\*\*

أغلي ما يعطيه الرجل للمرأة هو الوقت... أيها الغارق في  
إنشغالك كل الوقت عن طفلتك الرقيقة التي تدعوها امرأة.

\*\*\*

لا بد أن تكون المرأة وطنا.. لأن الأوطان لا تضيع.

\*\*\*

عندما تشبع تستطيع أن تري جيدا.

\*\*\*

عندما تقول في نفسها صار خاتما في إصبعي يا حبيبي كل  
ملبوس مخلوع.

\*\*\*

عندما خلق الله الوفاء جعله في الكلاب والخيول

\*\*\*

لا تكن جميلا في أعين الناس وقبيحا في عين الله.

\*\*\*

أنا لا أكتب للناس عن الحب كي لا أهدم هذه البيوت الآيلة  
للسقوط.

\*\*\*

من السهل اكتشاف أعدائك، سيكونون حريصين على  
التقليل من شأنك، طوال الوقت.

\*\*\*

كن محترفا فى تدليع أحبابك، فأنت لا تعرف ماذا تفعل  
كلمة حلوة فى القلب.

\*\*\*

تجاهلنا التام للسياسة لا يعنى انعزالنا عن الأحداث بل  
يعنى أن سعد زغلول على حق.

\*\*\*

الوقوع فى حب امرأة طويلة يمنحك إحساسا هائلا  
بالرجولة .

\*\*\*

..لماذا تلوموننى على اعتزازى بنفسى ولا أحد بينكم  
يشبهنى.

\*\*\*

لا يوجد كاتب عبقرى بوعى مغلوط أو زائف ،العبقرية فى  
الوعى.

\*\*\*



مهمة الناقد الفذ تصحيح الوعي واطاعة الجمال، فاذا كان  
مدعيا سيسمى الأحجار الماسا .

\*\*\*

إذا أردت تقييم أى مبدع أخرج اسمه من المعادلة وتعامل  
بشفافية مع النص.

\*\*\*

يجب ان يكون الفارق بينك وبين آلاف الكتاب الآخرين  
ليس فقط فى براعة التصوير وثناء اللغة وقوة البناء  
واتساع الرؤيا وحجم الموهبة بل فى الوعي بكل ذلك.

\*\*\*

أتقنت عملى فأفلسنت وربح الناس.

\*\*\*

لا يمكنك تسمية الباطل حقا والافتناع به وفرضه على  
الآخرين.

\*\*\*

الناس لا يغضبون إلا من الحق، لذلك نسمعهم ما يحبون  
ويسمعوننا ما نحب.

\*\*\*

التاريخ الذى خلد تولستوى وتشيوخوف  
وديستوفسكى لم يحصل على رشوة ليفعل ذلك.

\*\*\*

أرى كتابا كثيرين يحاولون انتاج الحكمة كما يحاول النمل  
انتاج العسل.. النمل عظيم دائما و بدون عسل.

\*\*\*

نحن لا نتنافس إبداعيا مع بعضنا البعض فهذه أكذوبة، بل  
نتجاوز كاصطفاف النجوم فى السماء.

\*\*\*

أجمل ما لدينا فى هذا العالم أصدقاء أنقياء.

\*\*\*

المتعة، العبرة، الحكاية، أعمدة بناء أى قصة أو رواية.

\*\*\*

العافية هي الرداء الوحيد الصالح لحضور كل الفعاليات.

\*\*\*

أتوهم أن الفتنة التي لا تترك بيتاً إلا دخلته هي فيس بوك .

\*\*\*

لم أجد لأنطون تشيخوف قصة واحدة بغير روح ولحم ودم.

\*\*\*

عرفت ألف امرأة كل واحدة منهن قالت لى :أنا لا تشبهنى أخرى.

\*\*\*

ماضيك العظيم لا يساوى عند الناس شيئاً اصنع حاضرك .

\*\*\*

لا تكن لطيفا مع الأشخاص الذين يكرهونك دائما، مهما  
أحسننت إليهم، اكرههم فقط وبقوة،  
أولاد الحرام .

\*\*\*

مصيبة أن يتكلم الإنسان عما لا يعلم .

\*\*\*

إذا كنت عاجزا عن التفريق بين الخراء والعسل، أغلق  
فهمك .

\*\*\*

الرجل الذى توهمته هرما كبيرا لربع قرن ، تحطم كالنمل  
عندما تكلم .

\*\*\*

أنا رجل بسيط، أعيش على بلاهة العبيط، فلا تتعجب  
عندما أسقط كل الخبثاء فى طريقي وأنا أكح .

\*\*\*

لاحظت أننى أنسى كل شىء ،،، إلا الإهانة .

\*\*\*

ما أتعس قلبي !! لم تفهمنى فى هذا العالم إلا امرأة واحدة

\*\*\*

كلماتك فى حقى وأنا غائب هى الحقيقة الكاملة لمشاعرك  
الخفية تجاهى.

\*\*\*

القصة الحقيقية لابد أن تخرج من قلمك إلى أفواه الناس .

\*\*\*

الرجل الضعيف لا يستطيع الثناء على رجل آخر أمام أى  
امرأة.

\*\*\*

كل الخسائر التى حققتها فى حياتى كانت بسبب كلمة حق.

\*\*\*

علمونا أن اللين يتعكر مرة واحدة ولا يعيده لنقائه أى  
شئ .

\*\*\*

سبحان من ألبس الحفاة شباشبا" وجعل للنساء شواربا" .

\*\*\*

المشاعر النقية لا تتبدل بين عشية وضحاها لكنها تخفت  
وتضىء.

\*\*\*

عليك أن تعرف قدر نفسك الحقيقي ،  
بدون وهم أو ادعاء ما ليس فيك ،  
لأن الأشخاص في حياتك ثلاثة .

كافر بك .

مؤمن بك .

جاهل بك .

والإثنان سيغلبان الواحد فاستعن بوعيك مع من آمن بك .

\*\*\*

لسنا أوفياء لأىء شىء سوى أنانيتنا فقط السلام على  
الراحلين ( إنا نسيناكم) .

\*\*\*

آلاف الكتاب ستنتهى حياتهم الأدبية يوم وفاتهم ولن يتبقى  
منهم أى شىء .

\*\*\*\*

التلميذ النابغ يعرف درجاته قبل إعلان النتيجة .

\*\*\*\*

الحكمة التى رجعت بها الليلة إلى فراشى سالما : الجنة لن  
تكون مزدحمة أبدا !!!

\*\*\*\*

لا بد أن تتعلم لغة الشيطان ،، وتفهم إشارات الله ،، إذا أردت  
أن تفهم ما تسمعه و تراه .

\*\*\*\*

أتوهم إيهاما قويا أن الحكايات العظيمة فى ألف ليلة كتبتها  
إمرأة أو إمرأت !!

\*\*\*\*

فى ألف ليلة وليلة وجدت ذكر مدينة ( كابل ) الأفغانية  
كمدينة تتصاعد منها الموسيقى !!

\*\*\*\*

لماذا أنشغل بالسياسة وأنا أتعرق وأجاهد لقتل الذبابة التى  
تفسد خلوتى مع طبق العدس .

\*\*\*\*

لا يمكنك أبدا أن تكون صديقا للجميع حتى ولو كنت عين  
ماء عذب .

\*\*\*\*\*

أنا أكتب لأننى أضيء حين أمسك بالقلم أو أنقر على  
لوحة المفاتيح .

\*\*\*\*

لا تسمح لكتابك الردىء أن يقع فى أيد أمينة فلسوف  
يحصد قدره .

\*\*\*\*



الصحفى النائم بداخلى يسألنى عن معرض الكتاب وآلاف  
الكتب ولم أعطه جوابا بعد !

\*\*\*\*

لا يمكنك أن تقرأ 100 كتاب جديد ثم تكتب بنفس لغتك  
القديمة ومفرداتك.

\*\*\*\*

فى حياتك أشخاص عاجزون بالفعل عن إدراك ماهيتك  
ومعرفة قدرك، ( تحسبهم أيقاظا ) !!

\*\*\*\*

كل الشرف والفخر لى أن يفهمنى كل الناس لكنى  
أستهدف (خاصة الخاصة).

\*\*\*\*

سأظل مؤمنا أن الحديث فى السياسة فضفضة بانسة حتى  
أشارك فى اللعب.

\*\*\*\*

صرت كهلا حقيقيا" بانسا" عندما توقفت عن الحب.

\*\*\*\*

لقد توقفت عن الإحتفاء بأعدائى القدماء والجدد لقد تغيرت  
وصرت نصلا".

\*\*\*\*

لا تبالغوا فى الإحتفاء بأنفسكم حتى تبشركم الملائكة .

\*\*\*\*

ما أسوأ ما أصبحت عليه ،،، لقد تغيرت !!

\*\*\*\*

لا يمكنك الإطلاع على غيب القلوب، لا ترهق نفسك تتبع  
زلات الألسنة وسوف ترى.

\*\*\*\*

جميل أن تتوهم أن إبداعك عظيم ولكن الأعظم أن تتيقن  
من ذلك .

\*\*\*\*

لقد وجدت أربعة أعمدة فى حكايات ألف ليلة وليلة

المتعة ،، العبرة ،، الحكاية ،، الخيال.

\*\*\*\*

القراءة لا تمتعنا وتفيدنا فقط بل تخبرنا من نحن وأين  
نحن، القراءة :: أن تعرف قدرك.

\*\*\*\*

لا تهتم كثيرا بما تقوله لك أمك، فالقرد لا يرى في المرآة  
قردا حين يتأمل نفسه !!

\*\*\*\*

ما نقوله عن أنفسنا كمبدعين محض أكاذيب وافتراءات  
حتى يثبت النص ذلك.

\*\*\*\*

إذا تجاهلت منشوراتى وأعجبتك كل منشورات الآخرين  
فأنت فى صفحتى ثانى اثنين !!

\*\*\*\*

أين ذهب حساد هوميروس وشكسبير وديستوفيسكى  
وتولستوى وتشخوف ؟

التاريخ قلبه أسود.

\*\*\*\*

أولاد الحرام ،،،،

لا يذكرون أسماء آبائهم !!

\*\*\*\*

الإبداع جنة، لا يدخلها المؤمنون ولا أصحاب النوايا  
الحسنة !!

\*\*\*\*

إذا لم تقل فى سيرتك أننى أستاذك سأكتب فى سيرتى أنك  
أحد تلاميذى !

\*\*\*\*\*

يستطيع مولود هذا البرج \*\*\*\*\* إحراق البيت بمن فيه  
باستخدام نفسه كعود ثقاب !!

منذ ارتدائى للنظارة التى ترى الناس عراة، لم أذق طعم  
الراحة أبدا.

\*\*\*\*

أيها السادة لست بحاجة لحذاء ولا جزامة !

لقد ولدت حافيا .

\*\*\*\*

أبوك هو الرجل الوحيد فى العالم الذى يريد أن يراك أفضل  
منه .

\*\*\*\*

كنت أتعجب دائما ، ما يتباهى به الآخرون ،، أنا أتبرأ  
منه !!

\*\*\*\*

لا بد للحكاء أن يقول كل شىء ،، بشفافية وأمانة وتجرد ،،  
تجرد ملط !!

\*\*\*\*

أنتم زائلون ، وقلوبكم الطيبة ستلتهمها الديدان والذباب ،  
البقاء للنص البديع المحفوظ.

\*\*\*\*

كتابة الشعر لذة كالعادة السرية لمراهق، أما القصة فتشبه  
رغبة امرأة واشية في الحكى وإفشاء الأسرار، اما هذه  
البلوى " الرواية " فهي عمل شاق وهائل ومرهق كتربية  
أيتام حتى عمر الزواج .

\*\*\*\*\*

إن عيني على تولستوى ولا أعتقد أننى أنحنى إجلالا لأى  
كاتب فى العالم إلا هو، وإذا أصبحت كاتبا عربيا عظيما  
فهذا يعنى أننى فشلت فشلا ذريعا فى أن أكون كاتبا إنسانيا  
عالميا.

\*\*\*\*\*

كل أصدقائى كتاب كبار فقد صارت لحيتى بيضاء وهم  
جاءوا مبكرا.

\*\*\*\*\*

كل الأشخاص الذين عرفتهم أدخلتهم فى تجارب، وما أزال  
أتمرن على الإنصاف.

\*\*\*\*

أنا أقرأ تصرفاتك جيدا حتى كلام يديك وحاجبيك، أرح  
لسانك!

\*\*\*\*\*

أنا أبدا طوال العمر لم أوقع امرأة فى غرامى.

هذا لا يحدث أبدا !

\*\*\*\*

فى لحظة ضعف، يشتعل الغرام من جديد، كأن السنوات لم  
تمر!

\*\*\*\*

انا افيض بالابداع معك كوردة تنضح رحيقا

\*\*\*\*

من الأسلم أن تختبر الكلب الذى تربيته فى بيتك قبل أن  
يفوت الأوان ويأكلك!

\*\*\*\*

تأجيل العقاب يعنى أن الوقت المناسب لم يحن بعد.

\*\*\*\*

لقد ارتكبنا خطيئة! قلنا للأدعياء والأنصاف أنتم رائعون!  
وصدقوا أنفسهم! ودفعنا الثمن!

\*\*\*\*\*

الغاية العظمى من أى عمل فنى هى المتعة.

والمتعة لا تتبع إلا من موهبة.

\*\*\*\*

فيس بوك أصبح الشيء الوحيد المضيء فى حياة ملايين  
البشر.

\*\*\*\*

لماذا يكتب البعض عما لا يعلمون؟

من أين تأتيهم الجرأة والوقاحة لفعل ذلك؟!

\*\*\*\*

لا أحد يستطيع إخفاء انتمائه إلى الأبد!

وتبقى الدهشة للمغفلين!



\*\*\*\*\*

علمتى درس العمر قالت :

لا تقل لى كلاما جميلا دعنى أرى ما تفعله لأجلى.

\*\*\*\*

أقسم لك، لا شىء يفوتك أبدا !

هل جمعت وقسمت؟!

جرب الطرح لتفهم !

\*\*\*\*

لا أعرف أسماء أعدائى لأنى لا أعرف الغيب، لكنهم كرماء  
جدا يوفرون علينا ضرب الودع.

\*\*\*\*\*

لا يمكنك أن تحظى بأصدقاء من جيلك إلا أن يكونوا أفضل  
منك أو أكفاء" لك.

وهذا نادر جدا.

\*\*\*\*\*

عندما يغار الرجل كالنساء يوشك أن يختم بسرته الأرض  
ولو بلغ مئة عام.

\*\*\*\*\*

تنظر امرأة بالصدفة فى عيني رجل لا تعرفه وتشعر  
بالأمان!

إنها موهبة قاتلة.

\*\*\*\*\*

المرأة لا تنجو من ماضيها ولا الرجل

\*\*\*\*

محمد صلاح يعنى لى ببساطة

( أن الله محبة )

وأن البشر بارعون فى بناء السدود بين الإنسان والإنسان  
وقطع جسور المحبة والتسامح والتألف وأن كرة مستديرة  
حققت معجزة عجزت عنها المعابد والكنائس والمساجد.

\*\*\*\*\*

أنا أكتب لأننى أتوهم قدرتى على تغيير الواقع بالكتابة  
مثلما يفعل المطر.

\*\*\*\*\*

هل تعلم كم تساوى ليلة واحدة من السعادة الكاملة بقرب  
امرأة تحبها ؟

\*\*\*\*\*

ليس فى قلبى ذرة حقد أو كراهية لأى إنسان فى العالم .  
( سامحت أعدائى ونسيت أسماءهم )

\*\*\*\*\*

القصة العظيمة، كالحكمة العظيمة، ستعيش، لكنها  
ستتخفف من أسماء قائلها.

\*\*\*\*\*

رغم ادراكنا للفرق بين القطع والوصل، الألف من غير  
همزة مسكين دائما!

\*\*\*\*

كنت أو من أن أعظم الناس قدرا بعد الأنبياء هم الأطباء  
أهل العلم!

واحسرتاه!

\*\*\*\*\*

منذ طفولتي لم أبدأ اعتداء" على أحد وكل أفعالي ردود  
فعل!

\*\*\*\*\*

علمونا أن نغفر لأبائنا عندما يخرفون في الكبر!

ليتهم حرفوا الكلمة وقالوا يحقدون على كبر!

\*\*\*\*\*

الشباب يتقاتلون على توافه الأشياء ويجلس الموتى في  
مقاعدهم الفارغة !

\*\*\*\*

عندما تمد مخالبك لتخدش وجه الفراغ سيخشاك الذئب  
المختبئ في الظلام!

\*\*\*\*\*

المفكرون المستتيرون يعرفون ( كيف وأين ) وحدها  
( متى ) تربكهم حتى يخفت ضوء الأمل.

\*\*\*\*\*

إيمانك أنك لا تستطيع أبدا هزيمة الأسد لا يعنى اطلاقا ألا  
تخرم له عينا قبل أن يأكلك.

\*\*\*\*\*

سر عظمة الشعر الإجمال وعموداه السحر والحكمة.

\*\*\*\*\*

فلسطين شرف العرب وليست وجهة نظر للجدال والنقاش.

\*\*\*\*\*

كلهم كتبوا السؤال نفسه : لماذا نكتب !؟

فكرت لماذا تعنى البلابل وتزقزق العصافير وتشرق  
الشمس !؟

أنا شخص عادى جدا كرقم فى بطاقات الرقم القومى ،  
حضورى مثل غيابى ، حياتى كموتى !

فقط أصبح كأننا عظيما استثنائيا عندما أكتب .

\*\*\*\*\*

يظل المبدعون الحقيقيون كسقط المتاع حتى تجيء  
الجائزة أو تحدث المعجزة.

\*\*\*\*\*

لم يبق في عمر الدنيا الوقت الكافي ليحلم المبدعون  
بالخلود، أنا أحلم بالسبوسة الآن.

\*\*\*\*\*

نحن لا نملك الحقيقة، لكننا نشعر بها، ونتصورها، حتى  
أقوى البراهين يمكن التلاعب فيها.

\*\*\*\*\*

الأدب يقول الحقيقة ويعرى المجتمع ويكشف الأسرار  
ومعجزة الأدب تخليد كل الحقائق التي تم طمسها في  
زمانها لأن الكلمة عابرة للأزمنة والأمكنة وتظل شاهدا  
عبقريا على ما حدث فوق وتحت السطح وعندما تحاصر  
المبدعين أدوات القمع يصبح الرمز الملاذ الوحيد وهنا  
تسقط المواهب المزيفة والأدعياء وتتجلى عظمة الله في  
ابداعات المبدعين العظام.

\*\*\*\*\*

عقولنا المحدودة لا يمكنها أن تدرك الحكمة إن لم يتجلى  
نور الله فيها.

\*\*\*\*\*

أنا لا أفهم فى السياسة، لكن أنفى لا يخطىء أبدا الروائح  
القدرية.

\*\*\*\*\*

فى العشق لا ينبت المثل ولا الاكتفاء.

\*\*\*\*\*

لا يحرك رجل حقيقى فى هذا العالم اصبعاً أو رمشا إلا  
لأجل امرأة.

\*\*\*\*\*

كانت وما تزال القراءة عندى كفريضة يومية.

\*\*\*\*\*

أسماء الله آدم لأنه خلقه من تراب الأرض (أديمها)  
وأسماءها حواء لأنها من مخلوق حى أخذت.

\*\*\*\*\*

لماذا يخفى الرجال والنساء مشاعر الحب الحقيقية حتى  
يفوت الأوان؟!

\*\*\*\*\*

لا تتمسكوا بقتاعاتكم الخاطئة، عظماء كثيرون عاشوا  
بالباطل وماتوا على الحق.

\*\*\*\*\*

ملايين البشر لا يعرفون لماذا خلقهم الله، إلا فى وقت  
متأخر.

\*\*\*\*\*

القرآن من الذاكرة الخائنة أمانة مرعبة.

\*\*\*\*\*

كل كتاباتنا نسبية، تقف على ساق

"ربما".

\*\*\*\*\*



عندما تسقط المرأة فى الحب تقدم تضحيات مذهلة بدون  
سقف.

\*\*\*\*\*

مال قارون لا يمكنه اعدتى لما كنت عليه فى الواحدة  
والثلاثين.

\*\*\*\*\*

منذ ثمانية وعشرين عاما وأنا أنشر كتاباتى، وعرفنى  
الناس أول أمس.

\*\*\*\*\*

ثقتى فى القرآن أكبر من ثقتى فى أشعة الليزر ومكايك  
الفضاء.

\*\*\*\*\*

علمتى الشك امرأة، أرسلت لى رسالة حب، لم تجهد نفسها  
فى تغيير صيغتها قبل أن ترسلها لكل أصدقائى.

\*\*\*\*\*

تخرق المرأة بقدميها الأرض،، عندما تمتلك شيئا واحدا.

أبا عظيما.

\*\*\*\*\*

صفحتى هى الجريدة التى أنشر فيها عمودى اليومى، أنا  
أون لاين : يعنى أنا أعمل.

\*\*\*\*\*

احتجت أربعين عاما لكى أكون انسانا متواضعا، وما يزال  
الله يبتلىنى.

\*\*\*\*\*

هذه الأرض خربة وميتة،والذى يرتفع أمام عينى ليس  
نخيلا ولا مسلات.

\*\*\*\*\*

الشياطين الخرساء احتلت النوافذ والنواصى والأعمدة  
والغرف المكيفة.

\*\*\*\*\*

كتابتى عن الأدباء اللصوص لن تغير من الواقع  
شينا،ولكنها صرخة اعتراض على النخاسة.

\*\*\*\*\*

لثيم واحد، كفيل بتعكير المياه بين تسعة وتسعين كريما.

\*\*\*\*\*

الأصدقاء الجيدون، يدفعون ثمن تجاربنا المريرة مع  
أشخاص سيئين، لأننا نخاف تكرار الأسي.

\*\*\*\*\*

غارقون في نعمة الله، نعم ،، نعم ،،  
لكن القلق يفسد النعم.

\*\*\*\*\*

ثلاث كلمات عندما يكتبهن لى أى شخص، أنظر إليه نظرة  
ابليس لآدم !

،الطيب، الغالى،الجميل.

\*\*\*\*\*

لا يمكننى أن أكتب فى سيرتى: شاعر وصحفى وناقد  
وقاص وروائى وكاتب أطفال.

النص كفيل بذلك.

\*\*\*\*\*

الرواية الجيدة تصلح للنشر برربعها ونصفها وورقات  
منها، الرواية ليست حكايات وحواديت .

\*\*\*\*\*

لا يوجد حدث بشري في العالم ليس موجودا في صفحات  
التاريخ، بمعطياته ونتائجه، كأنه هو.

\*\*\*\*\*

أهم مشهد في تاريخ البشر، مشهد غدر، رجل اطمئن على  
رقبته في حماية أربعة آلاف مقاتل.

\*\*\*\*\*

لا تكسر الساق الوحيدة العرجاء لزميلك في السباق، ولا  
تتباهى بساقيك وبمفاتيحك.

\*\*\*\*\*

لقد دهستنى التجارب، حتى صارت معارفى أوشاما على  
أرواح !

\*\*\*\*\*

فقدت امرأة تونسية ذات يوم ، فقدت العالم.

\*\*\*\*\*

عندما تسقط امرأة فى عشق رجل، تعجز أن ترى أى مخلوق سواه.

\*\*\*\*\*

أقول لمئة وردة كل يوم : أنت حبيبتي !

وأنا رجل وحيد !

\*\*\*\*\*

لا يوجد عشق من طرف واحد

هذا فى الحب وليس فى العشق

الرجل والمرأة شريكان مندمجان متكافئان منسجمان  
متفاهمان متناغمان متفانيان مضحيان ذائبان تائهان  
والهان والخ الخ الخ

\*\*\*\*\*

العشق منزلة بعيدة المنال،

الوصول إليها شاق

والخروج منها محال.

\*\*\*\*\*

نحن مدينون لكل الآخرين، فقد شاركوا في نجاحنا بطريقة  
ما، ولو كانت سوداء.

\*\*\*\*\*

صنعت ثقباً في السد ومضيت، عندما اجتاحني الفيضان، لم  
يخبرني أنه أنا:

الفاعل.

\*\*\*\*\*

الجبايرة ليس لديهم عورات تخشى العيون والألسنة.

\*\*\*\*\*

أسوأ ما يقتلنا هو الإنتظار الذي ينبت الخيبة.

\*\*\*\*\*

وأنا فى العاشرة، كان يمكنى أن أرفع وجهى للسماء  
وأدعو على ظالم،،

فأقتله.

\*\*\*\*\*

أنا أراك وأنت تسقى الورد والأشواك، فى حدائق  
الآخرين، وتأخذ الماء معك وتمضى لكك تنسى : غمامة.

\*\*\*\*\*

الصور الجميلة الباسمة لا تنقل أحزاننا إلى الناس.

\*\*\*\*\*

أنا،، لا أصلح لأى عمل فى الأرض سوى الكتابة.

\*\*\*\*\*

النميمة،، هى الوسيلة العظمى لمعرفة الغيب!

غيب الصدور و الضمائر.

\*\*\*\*\*

أحيانا أقرأ المشاعر كقراءة الطالع !

ثم تتوالى الأفعال صادمة هادرة كتساقط النجوم.

\*\*\*\*\*

الحب الحقيقي لا يبني بالخداع والأكاذيب، بل بالإيمان، ولا  
إيمان بدون عطاء وتضحيات.

\*\*\*\*\*

الوقت الفاصل بين الموت والحياة، لا يتسع إلا لكلمة  
واحدة.

\*\*\*\*\*

لم أستطع أبدا حفظ أسماء الأشياء،  
التي تتغير.

\*\*\*\*\*

من لا يقرأ جيدا،  
لا يكتب جيدا.

القراءة ليست تقليبا للصفحات!

\*\*\*\*\*



من النقاء أن تخبر أحبابك بعيوبهم المدمرة، كي لا يكونوا  
خالدين،

فى الفشل.

\*\*\*\*\*

لا تسمح للشيطان أن يخسر فى معركته الدائمة معك،

أكثر من أصبع واحد.

\*\*\*\*\*

تذكر دائما أن الأسد ضرب الثعلب حتى الموت،

لأن الثعلب جادل

الحمار.

\*\*\*\*\*

أول الصداقة تجاهل العيوب وتبلغ الكمال عند الوفاء، وقد  
علمونا أن الوفاء هو ما يحدث وراء ظهرك.

\*\*\*\*\*

الفرحة ضيف، يتعجل الرحيل دائما،

أما الحزن فهو صاحب البيت.

\*\*\*\*\*

التحدث خمس دقائق فقط مع طفل فى الثالثة يكفى لإضاءة  
غاية مظلمة فى القلب.

\*\*\*\*\*

الحقيقة التى لا يعرفها أكثر البشر؛ أن هابيل كان أكثر  
قدرة وذكاء" وفاعلية لقتل قابيل!

لكنه لم يفعل.

\*\*\*\*\*

أحيانا أصبح شيطاننا حقيقيا بما أملكه من معارف، وأحتقر  
نفسى لذلك، حين تتسع الهوة بينى وبين الناس.

\*\*\*\*\*

وقروا كبار السن ولو كانوا ملمعى أذى،  
فالسفاهة أن تعرف أن الله رحمان وتنسى أنه جبار.

\*\*\*\*\*

كتبت روايتى الأولى وأنا أتخيل تولستوى جالسا أمامى  
فى يده خرزانة رفيعة وكلما صعدت للسطح ضربنى على  
أصابعى!

\*\*\*\*\*

ستضيع أعمارنا ونحن نتوهم أن السعادة فى التمسك  
ولكنها بالبرودة  
فى التخلّى .

\*\*\*\*\*

الرجال الرائعون جدا، يروقنا التحدث إليهم، مثلما يروقنا  
التحدث إلى جميع النساء إلا زوجاتنا.

\*\*\*\*\*

عندما تسقطين فى العشق سترتكبين حماقات عظيمة  
وتنزفين انكسارات لا تخطر ببالك أبدا

\*\*\*\*\*

أشهد بالحق أن المرأة التى ملأت قلبى سعادة  
كانت كفووا لى فى كل شىء.

\*\*\*\*\*

نحن كمبدعين أشخاص بسطاء جدا لا نختلف عن رعاة  
الأغنام والباعة الجائلين، وكثيرا ما نشبه المتشردين  
وعابري السبيل!

لكننا نضيء.

\*\*\*\*\*

البيوت الواطنة تغلق نوافذها فى الليل.

\*\*\*\*\*

من الغرائب أن يكتب أحدهم

( بوست )

يقصدنى به فيتحدث بداخلى صوت ما يخبرنى أنه أنا

المقصود.

\*\*\*\*\*

منذ طفولتى، كنت أرى نفسى مختلفا؛ ليس  
لمواهبى؛ وثروات أبى!

بل لقلبي المتسامح.

المتسامح كأنتى لست من ماء وطين؛

مثلكم.

\*\*\*\*\*

لا أحب رقم (2) ولا أوْمَن به!

التصق بى رقم (1) منذ الخامسة!

لذلك أنا فى حرب طاحنة منذ أربعين عاما؛

ضد الجميع.

\*\*\*\*\*

خمسة وأربعين سنة

عشتها بدون ذرة ادعاء واحدة.

يالقذارة أن نقدم أنفسنا كملائكة للآخرين؛ ثم

تسقط الأفتنة.

\*\*\*\*\*

الشرف

جينات فى الدم.

والرجل الحقيقى لا يستغل امرأة كسيرة الجناح، مهما  
قست عليه الحياة.

\*\*\*\*\*

رغم إيمانى أن هذه الأرض لا يصلحها سوى طوفان  
كطوفان نوح.

ما زلت أكتب!

\*\*\*\*\*

لسنا ملائكة.

نرتكب حماقات عديدة؛ حماقات مجنونة طائشة؛ ليس فيها  
خبث ولا خسة ولا دناءة ولا قدارة ولا استغلال ولا غدر.

\*\*\*\*\*

القيمة العظمى لأى إبداع هى أن يلهم الآخرين فى كل  
مكان وزمان وأن يفجر ينباع الحب والحرية والأحلام فى  
البشر.

\*\*\*\*\*

الشخص القذر تصدر منه مقدمات عديدة لوساخته  
وسفالته قبل السقطة الكبرى.

الأمر لا يحتاج بينة ولا شهود؛

بل بصيرة.

\*\*\*\*\*

إذا غابت العدالة مات الوطن.

\*\*\*\*\*

الفهد المتغطرس الذى كان يركض فى دمي صار يصعد  
السلالم ببطء.

\*\*\*\*\*

لا يمكننى أن أزرع شجرة يوم الجمعة إن لم تثمر شجرتى  
التي زرعتها يوم الأحد.

\*\*\*\*\*

النساء والرجال يتكلمون عن الحب ليلا ونهارا !

اسكتوا أيها الحمقى.

اسكتوا ولا تفتحوا أفواهكم.

\*\*\*\*\*

لا تخبرونا أنكم تحبون أمهاتكم يا أبناء الشياطين.

دعونا نرى ونسمع ونؤمن.

\*\*\*\*\*

ستفهم متأخرا أن المحايدون كالأنذال والغادرين؛ كأعدائك  
الخفيين، لقد كانوا يستحقون دائما؛ الرصاصة الأولى.

\*\*\*\*\*

لا يهم أن تكون صديقا للجميع؛ المهم أن تكون صديقا لمن  
تتعلم منهم!

هذا كالبحت عن الماس.

\*\*\*\*\*

امرأة واحدة لا تكفى،، أنا لا أكذب ولكنى أتجمل،،



فيلمان لأحمد زكى؛ كأنهما حياتى مرة بالعرض ومرة  
بالطول ومرة على السلم.

\*\*\*\*\*

ذات يوم ستعرف أن أقدر الناس فى حياتك كان يحتضنك  
بقوة ويقبلك أربع قبلات على خديك ويشد على يديك  
ويخبرك كم وكم  
اشتاق لرؤيتك.

\*\*\*\*\*

لو علم الأشخاص الذين ينهشون لحومنا أن كلماتهم  
السامة ستصلنا وفوقها هدايا مجانية؛ لخافوا أن يذكروا  
أسماءنا حتى فى سرائرهم.

\*\*\*\*\*

عندما تختلف مع استاذك الذى علمك؛ ستظهر أخلاقك  
الحقيقية تجاه أبيك الذى رباك.

\*\*\*\*\*

لا تكذب؛ لا تخدع نفسك؛ لا تصف نفسك بما ليس فيك، لا  
تزيّف الحقائق؛

سيجيء الإمتحان مهما كنت مستعدا وتتبعثر كرامتك للأبد.

\*\*\*\*\*

نفخناهم حتى انفجروا فى وجوهنا !

كم من الوقت والدم يكفيننا لإصلاح ما أفسدته المجاملات  
الطويلة؟

\*\*\*\*\*

الشعر ليس أداء صوتيا وكلاما مصفوقا منغما.

الشعر فن يقوم على التصوير والإيحاء والإيقاع والتخييل.

أفبقوا يرحمكم الله.

\*\*\*\*\*

هيا بنا.

لنحتسبهم أمواتا ونتبول على قبورهم.

ونكمل المسير.

\*\*\*\*\*

المحبة لغة أفعال.

حتى تعبيرات وجهك وحركات يديك ستكشف ما تخفيه من  
محبة أو كراهية وأنت تكافح لتظل ممثلا بارعا.

\*\*\*\*\*

علمتني الحياة

أن شخصا لا أعرفه ولا يعرفني سينفنن في ايذائي وعرقلة  
مسيرتي.

تماما كتلميذ يجرح الأشجار ويفزع العصافير والقطط.

\*\*\*\*\*

الناس يؤذوننا دائما.

بدرجة ما، بطريقة ما، خبيثة ومتعمدة ومفضوحة،

ولا يتوقفون عن الإبتسام والنفاق أبدا.

\*\*\*\*\*

تعلمناه جيدا ونسأه دائما

الدرس المبهر

( الوفاء هو ما يحدث وراء ظهرك )

\*\*\*\*\*

فى حياتنا أشخاص معدودون.

يدعموننا دائما، يكرموننا دائما، يحتملوننا دائما.

هم هدايا الله لقلوبنا التعيسة الممزقة.

\*\*\*\*\*

العداوة قائمة.

والأقنعة تتساقط والممثلون البارعون تفضحهم نظرة عين  
، وكلمة كاطعنة الغادرة فى الظهر.

\*\*\*\*\*

الأشياء التى تتأخر؛ الأشياء التى لا تجيء فى الموعد  
المناسب؛ لا تستحق عناء الإلتفات؛ لا تستحق التوقف  
أمامها من الأصل.

\*\*\*\*\*

أسقط أربعة رجال من حساباتك.

المحايد، الجبان، البخيل،

و

الندل.

\*\*\*\*\*

ندخل فى التجارب، نرى بأعيننا الضيقة القصيرة  
المدى، وأفئدة الطير، نكتب ما نحسه ونعيه ونمضى بسلام.

لا نستهدف أحدا.

\*\*\*\*\*

يظن بعض الأشخاص الحمقى أننا نتناول عليهم لأننا  
سفلة!

هم فقط تناسوا جرائمهم فى حقنا، ولبسوا لباس الشهداء.

\*\*\*\*\*

أصابتنى نوبة قلبية طفيفة فى الليل، رأيت حقارة الدنيا  
ونذالة الأصدقاء وقذارة طبيب عجوز يأبى أن يكون رجلا  
مرة فى العمر.

\*\*\*\*\*

(من تواضع لله رفعه) العبارة أسمعها من أكثر الناس كبرا  
وانتفاخا وتورما. إنها بحق (عزة بالإثم) ووعي مغيب.

\*\*\*\*\*

مهما كنت ذكيا ولئima وماكرا، ستخونك  
عيناك، لسانك، تعبيرات وجهك، تصرفاتك المتحيزة البغيضة  
وسوف نراك قدرا وشريرا وابن حرام.

\*\*\*\*\*

أطلقت سهما واحدا فأصبت تسعين عصفورا.  
أنا لم أصنع هذا الكيد المكين ولا مكرت له.  
( وما رميت إذ رميت )

\*\*\*\*\*

الشعر فن...يجمع بين التصوير والموسيقى  
والإيحاء...ولكل فن أربعة شروط.

الجمال والخيال والحقيقة والضرورة.

والشعر نوعان المصنوع والمطبوع.

فالشعر المصنوع يكتبه أساتذة اللغة فى كل لسان.

والشعر المطبوع يكتبه أشخاص ولدوا مزودين بطاقة  
خيالية واسعة، يتم تطويرها تلقائيا من خلال امتلاك مئات  
المفردات لتكوين ثروة لغوية، ووجود امكانية لتطوير  
اللغة نفسها من خلال استحداث أحاسيس جديدة لمفردات

عادية،، لان الشعر بالأساس يقوم بنزع الألفة عن الأشياء  
حين تتراكم المعانى الصدئة الجامده عليها.

ومهمة الشاعر ليس الوعظ، لكنها تكون تحريضية  
بالأساس حيث تدفع الإنسان دائما إلى السعى للحصول  
على الحرية والجمال والعدل.

والشاعر حكيم بالطبع،، ينتج الحكمة من خلال التجربة  
والوعى واستلهم خبرات السابقين،، ودور الشاعر ليس  
دورا حيويا فى المجتمع بل هو دور حيوى فى حياة اللغة.

والشعر هو السبب الرئيس فى تطور اللغات وبقائها وأى  
لغة يندم الشعراء فيها تختفى.

\*\*\*\*\*



يملك مشارق اللغة ومغاربها وظاهرها وباطنها، يملك لغة  
سردية عالية الإيحاء والقدرة والأصالة، تتدفق الكلمات  
من بين يديه كأبار ماء تنز من عيون لا تنضب، قادر على  
تجسيد المعانى فى براعة واضفاء حيوية على المشاهد  
بعين قادرة على تحويل الصورة والتخيلات إلى عبارات  
حية متحركة.

يستدعى الجمادات والمخلوقات إلى مشاهد السرد  
ويستنطقها بروحانية مرهفة ويقيم علاقات عجائبية  
هامسة بين الأشياء والإنسان.

يملك رؤيا عميقة لطبيعة الحياة وجوهر الإنسان وعلاقته  
فى صراعه وتناغمه مع نفسه والبشر والطبيعة.

صاحب موهبة حقيقية اصيلة نقية من الشوائب وناجية  
من فيروسات الإنتحال والتلصص والإدعاء.

وقد لاحظت أن الفجوة هائلة جدا بين نجيب محفوظ  
مقروءا وبين أفلام السينما المأخوذة من رواياته وأن  
نجيب محفوظ كاتب عظيم بكل معانى الكلمة وأن كل  
الكتاب الذين عاشوا كالحخفافيش على دمانه لن يحققوا أبدا  
أى مجد ولا خلود .

أخيرا نجيب محفوظ.

2018/4/27

\*\*\*\*\*

اتخاذ قرار بطبع رواية أشبه باتخاذ قرار بإتجاب طفل  
وأنت أعزب!

\*\*\*\*\*

ماورد فى هذا الكتاب هو مجموع البوستات التى نشرتها  
على فيس بوك بين عامى 2007 حتى يوليو 2018

أشرف الخضرى.

مصر.

دمياط.

فى 2018/7/25

صفحتى على فيس بوك.

الكاتب الروائي أشرف الخصرى.

